الاهتمام بالمعنويات أثناء القتال : لا يكفي شحن المقاتل والجماهير بمعنويات عاليه قبل بدء المعركة ، وإنما يجب أن يستمر ذلك في كل لحظة من لحظات المعركه . وهنا يمكن لفت الانتباه الى ضرورة عدم نشر الأخبار السلبية . ولكن حين ينتشر خبر سلبي ، فمن الخطأ إنكاره . وإنما يجب تفسيره ، وذلك للمحافظة على المصداقيه والصدق مع المقاتل والناس . كما أن من الضروري التاكد من صحه المعلومات التي تنقل على الأجهزة . ويجب أن يراعى أن ينقل بعض المعلومات لمن يهمهم الأمر فقط وليس للجميع (مثلا المعلومات عن إنزال وراء الحصون ، أو اختراق لجبهه ما) . أما من الجهة الأخرى ، فثمه حاجة ماسه للاهتمام بمعنويات الجماهير ومساعدتها ، خصوصا في المواقع الخلفيه . فقد اثبتت التجربه أن المواقع الخلفيه عرضه لهبوط المعنويات اكثر من المواقع الأماميه .

حرب آذار مرحلة جديدة

تبقى كلمة اخيرة حول حرب آذار ١٩٧٨ ، وهي تحولها الى نقطة انطلاق متقدمة في العمل الفلسطيني . فقد مثلت مرحلة جديدة على المستوى السياسي ، ولكنها كانت مرحلة جديدة ايضا بالنسبة الى التجربة القتالية في الثورة . ويكفي ملاحظة ان جبهة الجنوب بعدها ، وعلى الرغم من وجود قوات الطوارىء الدولية ، قد اصبحت في حالة حرب دائمة ، بل ان العدو الصهيوني خاض مع الثورة الفلسطينية حرب استنزاف دامت ثمانية اشهر سنة ١٩٧٩ . ولعل اهم سمات هذا الوضع ، هو الوقوف امامه وجها لوجه ورد الصاع صاعين . وما كان هذا التطور في ميزان القوى ليتحقق لولا نتائج حرب آذار من جهة ، ولولا نشوء ظروف سياسية اكثر مؤاتاة من جهة اخرى .

حقا ، لقد شكلت حرب آذار ، منذ سنتين ، بداية مرحلة جديدة ما زلنا نعيشها ، وان كنا في هذه الايام على ابواب انتهاء تلك المرحلة ، وبداية مرحلة جديدة اخرى ، لعلها تأتي استمرارا لسابقتها وتخطيا لها الى امام ، رغم السحب الدكناء التي تتلبد فوق سماء لبنان ومن حوله .